دون المدح لانه ثناء موضوع لما بعد النعم فقط والمدح مشترك لما
بعدها وما قبلها فاختاره حمد لانه لا يعلم ان النعم التامه قد وصلت
اليه في الدنيا وذلك ان الله تعالى اعطى لعباده بعض نعم حقيقه كا
لحواس الظاهره على احوال الاسلاميه وهي السمع والبصر والشم والذوق
واللمس من النعم الظاهره وكالقوة الموضوعه في الاعضاء الظاهره وكا
الماكولات والمشروبات والملبوسات والمفروشات والاولاد والا
زواج وما جرى مجراها منها وكالحواس الخمس الباطنه على اصول الفلاسفه
وهي الحس المشترك والوهم والخيال والقوه الحافظ والقوة المتصرفه من
النعم الباطنه وكالعقل والفهم والمعرفه وما جرى مجراها منها كثير من ان
تحصى لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهذه المذكورات
كلها نعمة قد وصلت الى عباده وبعضها التزاما لقوله تعالى وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها هو وعد لاعطاء رزقها كل
الدواب وهو ما يدب في الارض في اصل الوضع لان الرزق صفه
ازليه وهو وعده حق لا محاله لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد
ولقوله ع م ان الله صادق الوعد الامين وغير ذلك من النصوص
الناطقه في كل شيء وعده ولان الخلف عن وفاء الوعد والعهد مذ
موم في حق غيره فكيف لمن يجره عن وفاء وعده والله تعالى
منزه عنه فصار كانه وصلت كل النعم الى عباده في الدنيا والمصنف
منهم فكان كل النعم وصلت اليه في الدنيا فاختار ما هو الموضوع

لما بعد

لما بعد النعم والحمد دون المدح ولو اختاره لا يعلم هذا لكونه مشتركا لما
قبل النعم وبعدها **وقيل** انما اختار الحمد دون المدح نظرا الحاله في وصول
النعم التامه اليه في الدنيا في خلقته الى ما هو المذكور من النعم وذلك ان الله
تعالى اخرجه من العدم الى الوجود ظاهرا لا يقبل لعباده الله تعالى ومقبولا
بين الناس من النطفه الخبيثه التي لا يقبلها احد وهو نعمة تامه ومنها
انه خلقه انسانا لا من الجنين [illegible] ولا من غيرها ومنها من ذوي العقول
ولا من غيرهم ومنها من الناطق ولا من غيره ومنها من اهل الاسلام ولا من
غيره ومنها من اهل السنة والجماعه ولا من غيرهم ومنها من العلماء ولا من
غيرهم ومنها من المجتهدين ولا من غيرهم ونحو ذلك فهذه المذكورات كلها
نعم تامه قد وصلت اليه في الدار الدنيا فاختار ما هو المقصود لما بعد
النعم ليعلم وصولها اليه كما تم **فان قيل** هذا منقوض بطرس آدم ع م
قبل تمام خلقته حيث قال الحمد لله وذلك ان الروح لما دخل الى دماغه
فقط فقال الحمد لله والخلقه التامه انما وجدت ان لو سرى الروح الى
جميع بدنه لانه حين تم عند ذلك فلو كان الحمد موضوعا لما بعد النعم لما قال
الحمد لله قبل وصولها اليه وهي الخلقه التامه كما قلتم انفا **قلنا** انما قال
عليه السلام الحمد لله عند ذلك لما نودي اليه لان هذا الاعتبار جار من الله
تعالى حكاية عن [illegible] في الملك [illegible] اني اعصر خمرا في مكان قوله
اعصر عنبا لان المعصور في الحقيقه هو العنب ويقال خمرا لما يحصل
اليه وهو الخمر غالبا على وفق مراده وكذلك قوله آدم ع م لانه قد رأى